E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية

Political Issues

مجلة فصلية محكمة

العدد ٨٢
Issue 82

تموز - آب - ايلول / ٢٠٢٥
Jul. - Aug. - Sep. / 2025

جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربية والدولية
http://pissue.iq

رئيس هيئة التحرير
أ.د. احمد غالب محي
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

مدير التحرير
م.د محمد محي محمد
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

هيئة التحرير

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي	المساعد الاسبق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .
أ.متمرس د. فكرت نامق عبد الفتاح	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.متمرس د. صالح عباس محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.متمرس د. عبد الصمد سعدون عبد الكريم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.د. ياسين سعد محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. كاظم علي مهدي	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. محمد كريم كاظم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. لبنى خميس مهدي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
أ.د. وليد سالم محمد	جامعة الموصل – كلية العلوم السياسية.
أ.د. اياد عبد الكريم زنكنة	جامعة كركوك – قسم العلوم السياسية .
أ.د. ياسر عبد الزهراء عثمان	جامعة البصرة – كلية القانون
أ.د. مرتضى ساهي شنشول	جامعة ميسان – كلية العلوم السياسية.
أ.د. احمد عبد السلام وليد	جامعة الاسكندرية – مصر
أ.د. عبد الحسين شعبان	الكلية الجامعية للاعنف وحقوق الانسان (لبنان).

الفريق الفني والاداري

مبرمج . رؤى عبد الحسين أدارة الموقع الاليكتروني	مدير . فرح سهيل الشؤون الادارية والمالية	م.م. زهراء كريم جاسم متابعة الابحاث
م.م محمد مجيد حسين ابحاث طلبة الدراسات العليا	م.د. مصطفى صادق عواد ادارة صفحات التواصل	أ.د.حذام بدر تدقيق اللغة العربية

قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والانكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:

1. أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (15) صفحة مطبوعة بحجم خط (14) والتباعد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabic تقدم عبر المنصة الاليكترونية للمجلة على الرابط : https://pissue.iq/index.php/pissue/about/submissions
2. أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
3. أن تعتمد الترقيم العشري للعناوين الأساسية والفرعية او التنصيف المعياري العام.
4. يرفق مع كل بحث او دراسة ملخصين (احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية/ يتضمن اهداف البحث ، المنهج والمعالجة ، ابرز النتائج واهم الاستنتاجات والمقترحات) مع ضرورة مراعاة ان الملخص مختلف اختلافا جذريا عن المقدمة وليس تكرارا لها .
5. تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الالكتروني في كلية العلوم السياسية –جامعة النهرين.
6. يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث وتعهد .

- تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم من عدمها بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.

مجلة قضايا سياسية

pissue.iq

- يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
- البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ، ولاتعبر عن راي المجلة .
- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تتم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى هيأة التحرير على العنوان الآتي
مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين-بغداد – الجادرية.
E.mail: pirj@nahrainuniv.edu.iq

الموقع الاليكتروني
https://pissue.iq/index.php/pissue

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
	المقال الافتتاحي: القيادة الاستراتيجية: الدلالات المفاهيمية والانماط النظرية ا.د. علي حسين حميد	
1	مكانة الهند في النظام الدولي: دراسة في التوظيف الأمثل لمقومات القوة والتأثير ا.د. أحمد عبد الأمير الأنباري	1_ 13
2	أزمة النموذج الديمقراطي في العراق أ.د إياد خلف حسين العنبر	14_35
3	إستراتيجية الاتحاد الأوروبي لمواجهة الكوارث الطبيعية بفعل تغير المناخ أ.م.د أوراد محمد مالك كمونه	36_53
4	اليمين السياسي في إيطاليا: صعود التيارات المحافظة وأثرها على صنع السياسات العامة أ.م.د: حازم علي حمزة	54_69
5	العدالة الإنتقالية في دول الإنتقال الديمقراطي : إسبانيا انموذجاً أ.م.د عبير محمد عبد	70_90
6	سبل مكافحة الجريمة المنظمة وتعزيز الأمن المجتمعي في العراق بعد عام 2014 الباحث أسامة عباس إبراهيم أ.د.كاظم علي مهدي	91_105
7	السيناريوهات المستقبلية للسياسة الخارجية العراقية: بين الانحياز والحياد م.د .خالد هاشم محمد	106_119
8	التغير المناخي في البيئة الاستراتيجية الدولية بين فرص التوظيف الاستراتيجي وتحديات الاستجابة م.د. رؤى خليل سعيد	120_135
9	دور مراكز الابحاث في توجيه السياسة الخارجية اليابانية: مراجعة نقدية في الادبيات السياسية م.د علي غسان سامي	136_151
10	الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط: بين صراع المحاور الاقليمية وتنافس الاستراتيجيات الدولية د. مروة علي حسين	152_171
11	ادارة المناطق المتنازع عليها واثرها في الامن الوطني العراقي بعد عام 2003م م.م آيات احمد سلمان	172_189
12	سياسات مكافحة المخدرات في العراق بعد عام 2014 (الاسباب_الاثار_المعالجات) م.م احمد محسن عليان م.م فاطمة عيال طعان م.م عباس حسين صاحب	190_213

13	الامن السيبراني وأثرة على الاستقرار السياسي في العراق بعد عام 2003 (دراسة تحليلية) م.م فاضل عباس صباح	228_214
14	دور الجريمة المنظمة في تهديد أمن الدولة والمجتمع العراقي: المخدرات أنموذجاً م.م سيماء علي مهدي	244_229
15	دور المنظمات الدولية غير الحكومية في العلاقات الدولية م.م. مروة علوان راضي	260_245
16	نظرية "القبض والبسط" في التنظير السياسي الإيراني المعاصر (عبد الكريم سروش أنموذجاً) الدكتور ساعود جمال ساعود	278_561
	مراجعة مقال م.د. سارة شكر احمد	أ _ د
	مراجعة مقال م.م. هدى عبد الحسين فياض ناصر	ذ_ ش
	مراجعة مقال م.د مريم محمد حسين	ص_ق

مراجعة مقال

النخبة السياسية وآليات بناء السلام في مجتمعات ما بعد الصراع[▽]

Political elite and peacebuilding mechanisms in post-conflict societies

للباحث : الاستاذ الدكتور وليد سالم محمد

بحث منشور في مجلة تكريت للعلوم السياسية / العدد 16/ 2019 على الرابط الالكتروني

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2024/12/08/527d4ee3210964f224e42ecfd8e2aa8f.pdf

مراجعة: م.د مريم محمد حسين* **Dr.Maryam Mohammed Husain**

اعد هذا المقال من قبل الاستاذ الدكتور وليد سالم محمد باحث عراقي وأستاذ العلوم السياسية في جامعة الموصل / كلية العلوم السياسية ، يُعد من الأسماء البارزة في ميدان الدراسات الاكاديمية ومن أبرز إسهاماته البحثية: مأسسة السلطة وبناء الدولة : دراسة حالة العراق ، اشكالية العلاقة بين الفرد في انظمة الحكم العربية واثرها في التعددية السياسية ، المعارضة السياسية في التحليل السياسي الرسمي العربي ، تعايش الثقافات وتكوين الهوية :مدخل لبناء الدولة العراقية الحديثة ،اليات بناء الدولة الاجتماعية في العراق ،النخبة السياسية العراقية واشكاليات الوظيفة والدور ، وغيرها من البحوث المتخصصة في المجال العراقي والعربي التي تعد مرجعاً للباحثين والدارسين على حد سواء .

تسائل الباحث ما هي السياسات التي تعتمدها النخب السياسية والتي يمكن أن تحول الصراع إلى سلام؟ وكيف تدير النخب السياسية الصراع وتعمل على تحويله إلى سلام؟ وكيف يمكن للنخبة السياسية أن تعمل على استدامة السلام وتحوله الى جزء اساسي من التنشئة الاجتماعية السياسية للمجتمع؟ ومن اجل الاجابة عن تلك التساؤلات فقد تم التطرق الى عدة محاور رئيسية منها : النخبة في المجتمعات غير المستقرة – النخبة وإدارة الصراع – النخبة وبناء السلام في مجتمعات ما بعد الصراع .

تمهيد :

يعد بناء واستدامة السلام من المهمات الملحة التي تقع على عاتق النخبة السياسية في المجتمعات غير المستقرة والتي كانت حتى الأمس القريب تشهد صراعات طاحنة بين جماعات الهوية المختلفة، لاسيما

[▽] تاريخ التقديم : 2025/8/17 تاريخ القبول: 2025/9/13 تاريخ النشر: 2025 /9/30
* كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين mariam.mohammed@nahrainuniv.edu.iq
This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

وأن أحد أهم تلك الأسباب المؤججة للصراع يكمن في غياب الاندماج الاجتماعي السياسي عن وعي النخبة السياسية مما يؤثر في تصوراتها لإدارة المجتمع وإدارة الأزمات وحلحلة الصراعات؛ لذا فإن أهمية وعي النخبة للتناقضات الاجتماعية السياسية من ناحية، ووعيها لدرجة وعي المجتمع للتناقضات الاجتماعية من ناحية ثانية، ولتصوراتها في بناء الأمة والدولة من ناحية ثالثة، من شأنه أن يقوض أسس الصراع ويحوله الى سلام وهنا تؤدي النخبة دوراً بارزاً في إدارة الأزمات وحلحلة الصراع وتحويلها الى سلام مستدام.

وعند المراجعة وجدنا بأن تحليل النظام السياسي ، يعد ضرورياً للتوصل الى فهم حالة الصراع الاثني ومعالجاته في سياق بناء السلام، فنوعية نظام الحكم واسسه الايديولوجية ومايتمتع به من شرعية كلها عوامل تؤثر بشدة على انماط العلاقات والتفاعلات بين العناصر الفاعلة في المجتمع.

ومن خلال معرفة ادوار المؤسسات والنخبة المكونة للنظام السياسي في عملية بناء السَّلام، يتضح أداء تلك المؤسسات ودورها في رسم وتنفيذ السياسة العامة، وما تؤديه من متطلبات تظهر كفاءة وحجم استجابتها للمطالب المجتمعية، ومن ثم تدل على فاعلية عملية بناء السلام واستدامته.

فقد تطورت ممارسة بناء السَّلام في التسعينيات من القرن العشرين، واحرزت تقدماً واضحاً، لكنها بقيت هشة، تعكس سلوك النخبة واهتمامها الجاد، فضلاً عن التحديات الموصوفة والالتزام من قبل مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة، بما في ذلك المنظمات والمؤسسات غير الحكومية.

ومن هنا تكمن المشكلة بحسب الباحث في أن النخب السياسية في كثير من المجتمعات المنقسمة والتي مرت بحالة الصراع لا تعي ضرورة مراعاة الآليات المناسبة لتحويل السلام الهش الى سلام مستدام، فهي إما لا تعير اهمية لتحقيق العدالة الانتقالية لتوقيتات تعويض المتضررين ولتخفيف ألم الجراح، وإما لا تعير اهمية لقضايا التنمية والاندماج ونمط الثقافة السياسية، مما ن شأنه أن يقوض السلام الهش ويعيد المجتمع الى حالة الصراع مرة اخرى.

يقدم الباحث في المحور الأول المعنون (النخبة في المجتمعات غير المستقرة) وصفاً بأن النخبة في المجتمعات المستقرة قد حققت شرعيتها السياسية وتمكنت من تحقيق الاندماج السياسي والمجتمعي وأنجزت التوحيد الوطني على المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي ([1]) فإنها في المجتمعات غير المستقرة ما زالت عاجزة عن تحقيق الشرعية السياسية؛ لأنها أقامت نظامها السياسي على أساس تمكين

[1] - (Myron Weiner, Political Integration and Political Development, in: Claude E. Welch ed.), Political Modernization: A reader in Comparative Political Change (2nded.) (Duxbury Press, California, 1971), p.p. 180-195.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

عصبية محلية أو مذهبية او طائفية أو فئوية وبهذا عجزت عن احتواء وتمثيل الجماعات المختلفة المكونة للدولة عرقياً أم لغوياً أم دينياً وعجزت عن دمجها في الكل الأكثر تكاملاً، ومن ثم عجزت عن إخراج ولاء الجماعات المختلفة من ضيق العصبية إلى حيز الأمة([1])

ومن خلال المراجعة نجد ان تؤدي النخبة السياسية دوراً بارزاً في ادارة الازمات المجتمعية وتحقيق السلام المستدام بين ابناء المجتمع الواحد، والتعبير عن بناء السلام المتمثل بحالة التوازن بين الاطراف المجتمعية، المختلفة المصالح والقوة والامكانات والارادات، وبناء السلام من اهم المقاييس لتقّويم اي مجتمع، فهو تشخيص لحالة العلاقات الداخلية فيه، وسلامة العلاقات دليل على صحة المجتمع وامكانية نهوضه، بينما تفكك تلك العلاقات وتنازع المجتمع دليلاً على وجود خلل يعتريه، إذاً فان بناء السلام المرتبط تحقيقه بدور النخبة السياسية في المجتمع يشير الى الاستقرار الذي يسود المجتمع بكل فئاته وشرائحه مما يولد حالة من الانسجام والتوافق النابعة من شعوره بأمنه الاجتماعي.

اما المحور الثاني (النخبة وادارة الصراع) نجد ان الباحث قد اوجز بأن النخب عموماً لا يمكن أن تخرج عن أنماط ثلاثة، فهي إما أن تكون متجانسة مع المجتمع ومنفتحة عليه وإما تكون مستبدة وغير منفتحة على المجتمع وإما تكون منفتحة جزئياً عليها (11): وكل نمط من هذه الأنماط الثلاثة يؤثر تأثيراً كبيراً ومباشراً في سياسات إدارة التنوع وفي آليات إدارة الصراع في حالة النزاع بين مكونات المجتمع، وكلما كانت النخبة على قدر كبير من وعي مشروع بناء الأمة تكون سياسات إدارة التنوع على قدر كبير من الإيجابية، وهو ما ينعكس إيجاباً على بناء الأمة والعكس صحيح.

ومن خلال المراجعة نجد ان وبشكل عام فان الادوار الاساسية التي يفترض على النخبة ان تمارسها في المجتمع يمكن تحديدها بالاتي[2]

1. صناعة الوعي: ان الدور الاستراتيجي الذي ينبغي ان تقوم به النخبة في مجتمعها هو خلق الوعي، وتعميم المعرفة في الوسط الاجتماعي، لانه لا يمكن للمجتمع ان يمارس دوره ويقوم بواجباته ويتجاوز عقباته ومشاكله الا بالوعي، فالأفكار هي التي تصنع الامم والشعوب، وبهذا فإن دور النخبة يتجسد في صنع الافكار والرؤى التي تقود الى تحقيق التقدم الحضاري.
2. المساهمة في صناعة الانجاز: يتجسد دور النخبة بشكل اساس في صناعة الرأي وتوضيح سبل التقدم، والمساهمة في خلق العوامل الذاتية والموضوعية لانطلاق المجتمع.

[1] (For more details: Ibid., p.p. 183-186.

[2]) امينة علاق، نخبة ام نخب: قراءة في المفهوم- الادوار- الاشكاليات، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 28، المركز القومي للبحوث، غزة، 2017، ص ص173- 174.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

3. المحافظة على الانجاز: لا تكتفي النخبة بصنع الانجاز الانساني، بل تتعدى ذلك الى بذل الجهود وتكثيف النشاطات المتجهة الى المحافظة على تلك المنجزات، وهذا لا يتخذ شكلا واحداً نمطياً، فلكل حقل وتخصص نمطه للحفاظ على المنجز.

ثم قدم الباحث استراتيجيتين اساسيتين في سياسات ادارة التنوع ومثلها ب : استراتيجية بوتقة الصهر (Milting Pot) وهي استراتيجية لا تلجأ فيها النخبة السياسية لتحقيق اتفاق حول القيم والغايات الاساسية مع المجتمع فهي لا تفكر بتحقيق اندماج سياسي أو اندماج اجتماعي بقدر ما تلجأ إلى استخدام القوة في فرض إطارها الثقافي على المجتمع وإفقاد الجماعات الأخرى لسماتها وخصائصها الثقافية والاجتماعية الأخرى بهدف استيعاب الجماعات المختلفة في إطار المجتمع الواحد[1]. اما الاستراتيجية الثانية استراتيجية الوحدة من خلال التنوع وفيها تدرك النخبة ضرورة تحقيق الاندماج السياسي والاندماج القيمي بينها وبين المجتمع وتحرص على وجود الاتفاق على القيم والغايات الأساسية مع المجتمع، بذلك تتضمن هذه الاستراتيجية إلى جانب الاعتراف بالجماعات الثقافية المختلفة و احترام خصائصها وسماتها المميزة وجود ثقافة وطنية عليا جامعة تنطوي في إطارها مختلف الخصائص والسمات الثقافية للهويات الفرعية.[2]

ومن خلال المراجعة نجد الاستراتيجية الاولى تستخدم النخب ولاسيما في الدول العربية أسلوب (تطويع) المجتمع عن طريق ترك الحرية له في العمل والأكل واللهو، مقابل ان يتولى النظام التفكير عنه، وتحديد سياسة الدولة بدلاً منه ويتم التطويع بوسائل منها[3]

1. الالهاء: عن طريق تشجيع النشاطات الرياضية، والفنية، وتشجيع انتشار البرامج الغربية، التي تؤكد على النزعة الفردية، وتحويل العقل من جهاز استقبال وإرسال إلى جهاز استقبال فقط.
2. التنفيس: ويتمثل في فسح المجال أمام الصحافة للتعبير عن رأيها، بشرط عدم المساس بأسس النظام، فهناك حرية في النقد ولكن بشكل عام، دون الدخول في الخاص.
3. تشجيع الاستهلاك: عن طريق فتح الأسواق المحلية أمام السلع الاستهلاكية، وتشجيع الإعلان، فيسعى الفرد لزيادة استهلاكه تمثلاً بمن حوله.
4. توسيع القاعدة الاقتصادية: بما يخدم استمرارية النظام، من خلال تشغيل خريجي الجامعات في المجالات الحكومية، وتوسيع القوات المسلحة، وإقامة مشاريع غير ذات جدوى.

[1]) إكرام بدر الدين أزمة التكامل والتنمية مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد 68، نيسان، 1982، ص 51.
[2] (Myron Weiner, Political Integration, op. cit., p. 185.
[3]) دينا هاتف مكي، النخبة ودورها السياسي في الوطن العربي منذ الاستقلال _دراسة حالة العراق ومصر، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2005، ص210

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

وهنا تأخذ فلسفة النخبة في بناء الدولة وعلاقتها مع افراد المجتمع في المقام الاول تدعيم اركان السلطة، وتقوية عوامل بقائها وحمايتها اكثر من تدعيم اركان الدولة واجهزتها المؤسساتية، وهو ما شهدته الكثير من دول اسيا وافريقيا، اذ كانت عملية تقوية اركان السلطة تستدعي تقريب كل الموالين لرؤى النخبة واستبعاد كل المخالفين لها، وهذا بدوره ادى الى تقريب جماعات وتهميش اخرى ومن ثم سوء التوزيع والتخصيص السلطوي للقيم، وتنامي سياسة سوء العدالة التوزيعية بين مكونات المجتمع([1]).

اما الاستراتيجية الثانية فأن وظيفة النخبة في المجتمعات التعددية هي حفظ المجتمع من حالات النزاع والصراعات بين مكوناته مما يجعله مهيئاً للتعاون والانطلاق، ويحفظ قوته من الضياع، ومن ثم يكون مفهوم السلام مرادفاً مع رفض كل اشكال العنف او الدعوة اليه او تبريره بمنطق الدعاية او العقيدة الدينية او الحزبية التي تودي بدورها الى تفسخ بنية المجتمع([2])، وان الاختلاف في المصالح والقيم يمكن حلها من قبل النخبة بطريقة مشتركة، اذ تولد العلاقات التعاونية بين النخبة نفسها وبينها وبين المجتمع طاقات تمكنها من التغلب على الاختلافات عندما لا تنغمس الاطراف المختلفة او تحدد نفسها مسبقا بنتيجة الربح او الخسارة، وان تكون هناك ادارة تهدف الى مناقشة الاختلافات بدلا من التنافس من اجل تحقيق المكاسب على حساب الاخرين([3]).

من هنا فان عمل النخب في مجال تحقيق بناء السلام يرتبط بمدى وضوح رؤيتها حول الوظيفة التي تؤديها، والتي تكون غالبا استجابة لإشباع حاجات الافراد داخل المجتمع، فعندما تكون للنخبة ادوارٌ متعددة لابد من وجود اهداف متعددة، توازي تعدد الادوار اذ ان الدور الذي تؤديه هذه النخب في اثارة حماس الافراد، للتسامح والتعايش السلمي، والمصلحة المجتمعية في ممارسة العمل الاجتماعي، او بالحياة السياسية يخلق قاعدة تساعد على تغير اتجاهات وانماط سلوك وشرائح اجتماعية واسعة، فمثلا قد نجد سلوك نخبوي يتحدد في الاختلاف الجزئي، او العكس من ذلك بالانقياد للمجتمع مع الدور الوطني سواء كان طبقياً او حزبياً او سياسياً او اقتصادياً والتي تصل الى العلاقة بين الفرد وبين موقفه واتجاهاته التي تحدد سلوكه([4]).

---

[1](Myron Winer, Political Participation Crisis of The Political Process, In: Leonard Binder and Joseph La Palombara, (edi), Crises and Sequences in Political Development, Princeton Legacy Library, New Jersey, 1979, P.187.

[2]) خالد محمد البديوي، الحوار وبناء السلم الاجتماعي، سلسلة رسائل في الحوار، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، 2011، ص14.

[3]) سانتيا ساميسون واخرون، المقاربات الايجابية لبناء السلام، ترجمة: فؤاد سروجي، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص39.

[4]) ساجد شرقي، السلوك السياسي للنخبة واشكالية المراكز والادوار، الحوار المتمدن، العدد 2044، 2007، متاح على رابط الموقع الالكتروني: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=109617.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

اما المحور الثالث والاخير (النخبة وبناء السلام في مجتمعات ما بعد الصراع) تناول فيه الباحث اليات بناء السلام ، فبناء السلام ليس مشروعا سهلا ولا آنياً بل هو مشروع طويل الأمد يحتاج إلى آليات لبنائه وآليات لترسيخ وتعزيز السلام وتحويله إلى سلام مستدام، وهو جهد تقوم به النخبة السياسية والمجتمع على حد سواء لكن الثقل الأهم منه تقوم به النخبة السياسية التي تتحمل مسؤولية تعزيزه وترسيخه واستدامته لذلك تنقسم هذه الاليات الى آليات المرحلة الأولى وهي آليات قصيرة الأجل آليات بناء السلام وآليات المرحلة الثانية وهي آليات طويلة الأجل آليات تكريس واستدامة السلام . ويجد الباحث ان الالية الاولى تتطلب هذه المرحلة بعد انتهاء الصراع جهود حثيثة من أجل بناء السلام داخل هذه المجتمعات وإعادة بناء الثقة بين جماعات الهوية المختلفة وصولاً للشراكة ومن ثم بناء سلام مستدام بين الجماعات الثقافية المختلفة، لذلك تقتضي برامج إعادة تأهيل لكل افراد المجتمع وجماعاته الثقافية وتأمين الاحتياجات الاساسية لهم من الأمن والرفاه المادي وتأمين الذات والاندماج ([1]) ، وإعادة هندسة الذاكرة المجتمعية بما يؤسس لمرحلة جديدة تتجاوز أثار الماضي، وهي عملية كبيرة وشاقة تتطلب درجات عالية من التفهم والتسامح والمساءلة والحساب والتعويض، لذلك تكون النخبة السياسية والنظام السياسي أمام عملية إعادة بناء وتأهيل شاملة تفترض مسبقا وجود تصورات وخطط .

اما الالية الثانية تجد إن بناء السلام الهش الذي يتحقق بعد الصراع مسألة جداً مهمه لكن الأكثر أهمية بعد هذه المرحلة هي عملية تكريس واستدامة السلام، فلا يكفي أنهاء الصراع وتحقيق المساواة والعدالة والتعويض لبناء سلام مستدام، فعلى الرغم من أهمية مسائل العدالة الانتقالية لضمان استقرار مجتمعات ما بعد الصراع إلا أن عملية استدامة السلام تبقى هي المهمة الأكبر على عاتق النخب السياسية أن تنجح في تحقيقها بشكل سليم.

ويمكن أن تنجح عملية استدامة السلام عن طريق ثلاث مسائل ذات اهمية بالغة وهي:

1 – إعادة هندسة الثقافة السياسية التي يبثها النظام ونخبته السياسية

2– تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية

3– تحقيق الاندماج لمختلف جماعات الهوية

[1] Kimberly A. Maynard, Social Reintegration in Post-Conflict Societies, After the war is over, - (what comes next, Conference on .Promoting Democracy, Human Rights, and Reintegration in Post-Conflict Societies October 30-31, 1997, p. 5

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

من خلال المراجعة نجد إن بناء السلام يشكل هدفا رئيساً لمختلف الكيانات والفئات الاجتماعية، بيد أنّ هذا الهدف يبقى في إطار الطموحات، إلا إذا توافرت له الأسس السليمة لتطبيقه، وهذا الأمر يرتبط بطبيعة الوسائل والآليات المتبعة لتحقيقه، ومن هنا تقتضي الضرورة البحث في إمكانية إبراز هذه الآليات مع العلم بصعوبة حصرها كافة، كونها متشعبة ومتغلغلة ومتداخلة في مختلف جوانب الحياة، السياسية والإجتماعية والإقتصادية، فضلاً عن اختلاف طبيعة الدول والمجتمعات في اتباع الآليات التي تنسجم مع واقعها، لكن بشكل عام يمكن بيان اهمها على النحو الاتي: الحكم الرشيد والنظام الديمقراطي، الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية المتعددة المسارات ، التعافي من الصدمة وبناء السَّلام في مرحلة ما بعد النزاع ، العدالة الانتقالية ، التنمية الاقتصادية وبناء السَّلام ، الامم المتحدة كأحد آليات بناء السَّلام .

يمكننا الاستخلاص في نهاية البحث بانه يمكن للنخبة السياسية تعزيز دورها في بناء السلام من خلال:

1. اظهار الرغبة والجدية الحقيقية لبناء السلام عبر تبني خطابات وطنية تعلي من مصلحة الوطن، وتنبذ المصالح الشخصية والفئوية.
2. من الممكن الاستفادة من تجارب النخبة السياسية على وفق النماذج الناجحة في هذا المضمار.
3. ان فرز النخبة السياسية الجديدة لا يتم عبر انهاء دور النخبة الفاعلة في الساحة السياسية بأجمعها، وانما ينبغي ان يتم عبر تغيير ادوارها بما يتلائم مع آليات عملية بناء السَّلام والحفاظ على المنجز المتحقق من ورائه سلام مستدام، مثلما ان النخبة السياسية الجديدة لابد وان تأخذ ادوارها الفاعلة ضمن هذا المسار.
4. ينبغي ان تمثل التوافقية جوهر فكرة الديمقراطية، وليس مظهراً من مظاهر الاستحواذ على السلطة، وعليه فلتكن التوافقية اتجاه لتوحيد توجهات النخبة السياسية العراقية في رؤية وطنية قائمة على مبادئ الديمقراطية وترسيخ الوحدة الوطنية واعلاء الهوية العراقية.
5. ان انهاء المحاصصة الطائفية لابد ان يتم عبر ادوار النخبة السياسية الجديدة، وان تمثل الطائفية مرحلة طارئة تكون قد انتهت، وليس سبيلاً ومبرراً للاستحواذ على المناصب السياسية.
6. ان مشهد الترابط والتلاحم الذي ينبغي على النخبة السياسية اظهاره سيبعث برسائل سلام واطمئنان وينعكس على المجتمع، ويأخذ نصيبه في الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ومن ثم دعم عملية بناء السَّلام.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0